# المحصول

## في موافقة اسم المهدي لاسم الرسول ﷺ

تأليف:
أبي ظافر الحنبلي

الوفاء

# المحصول

## في موافقة اسم المهدي لاسم الرسول ﷺ

تأليف:
أبي ظافرٍ الحَنْبَلِيِّ

1438 هـ | 2017 م

الوفاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة:

الحمدُ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهدي الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾ [آل عمران: 102]، ﴿**يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾ [النساء: 1]، ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا**﴾ [الأحزاب: 70].

**أمَّا بعد:**

لقد ملأت أحاديثُ المهدي كتبَ الحديثِ بكلِّ أنواعها، غير أنَّ كثيرًا منها إما موضوعٌ أو شديدُ الضعف أو ضعيف، وقد صحَّ القليل منها، ومما لا شك فيه أنَّ مهدي آخر الزمان حقيقة يجب الإيمان والتصديق بها، وهذه الحقيقة ثابتة خصوصًا عند أهل العلم بالحديث.

وقد رأيت أن أبحث جزءًا يسيرًا مما يتعلق بالمهدي، وهو جمع طرق الأحاديث التي ورد فيها ذكر أن المهدي اسمه على اسم النبي ﷺ، واسم أبيه على اسم أبي النبي ﷺ، ولم أقصد غير هذه الجزئية في هذا البحث.

وتكلَّمت أيضًا عن المعنى الإجمالي للأحاديث التي جاء فيها ذكر اسم المهدي.

وقد سمَّيت هذا البحث: (**المحْصُول في مَوافَقَةِ اسْمِ المهْدِيِّ لاسْمِ الرَّسُول** ﷺ).

وقد جاء هذا البحث في مقدمة ومطلبين:

أما المقدمة فاحتوت على خطة البحث ومنهجي فيه.

وأما المطلب الأول: ما يتعلق بالحديث من حيث القبول والرد.

المطلب الثاني: شرح الحديث.

ومنهجي في البحث:

- أن أذكر جميع الطرق التي جاء فيها لفظ "يواطئ اسمه اسمي" فقط، أو جاء فيها "يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي" وما جاء بمعناه. ولا أذكر حديثًا لم تأت فيه هذه اللفظة أو معناها.
- لم أترجم للصحابة إبقاء على الاختصار.
- لم أتوسَّع كثيرًا بذكر من ترجمت له واكتفيت بما ينفع في تصحيح الحديث أو تضعيفه.

هذا وما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطإ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله العظيم منه.

وأسأل الله العلي القدير أن يتقبَّل عملي هذا وأن يجعله خالصًا لوجهه، ولكل من ساهم في نشره وقراءته إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله ربِّ العالمين.

**وكتب:**

**أبو ظافرٍ الحَنْبَلِيُّ**

**الأربعاء 30 صفر 1438 هـ – 30 نوفمبر 2016 م**

# المطلب الأول: ما يتعلَّق بحديث ابن مسعود من حيثُ القَبول والرَّدِّ

**حديث: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ثُمَّ اتَّفَقُوا حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»**. وقال في حديث سفيان: **«لَا تَذْهَبُ أَوْ لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»**.

**تخريجه:**

أخرجه أبو داود[1]، عن عمر بن عبيد وأبي بكر بن عياش وسفيان وزائدة وفطر، كلهم عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود به.

قال أحمد[2]: "حدثنا سفيان بن عُيَينة حدثنا عاصم" به. و"عُمر بن عُبيد عن عاصم" به. و"يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني عاصم" به.

وقال الترمذي[3]: "حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي، قال: حدثني أبي قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم" به. و"عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم" به.

وقال نعيم بن حماد[4]: "حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ سُفْيَانَ، وَزَائِدَةُ عَنْ عَاصِمٍ" به. وهنا قالوا عن أبي وائل وهو غير محفوظ.

---

(1) سنن أبي داود (6/ 337) برقم: 4282.

(2) مسند أحمد (3/ 491 - 493 - 494) و(4/ 142) و(4/ 202) بأرقام: 3571، 4279، 4098.

(3) سنن الترمذي (4/ 505) برقم: 2231، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

(4) الفتن، لنعيم بن حماد (1/ 367) برقم: 1076.

وقال ابن أبي شيبة[5]: "نا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَاصِمٍ" به.

وقال البزار[6]: "حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد، قال: حدثني أبي، عن سفيان، عن عاصم به. وحدثنا علي بن المنذر، والفضل بن سهل، قالا: نا إسحاق بن منصور، قال: نا جعفر الأحمر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عاصم به. وقال وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الشيباني، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله إلا جعفر الأحمر، ولا عن جعفر إلا إسحاق بن منصور. وحدثنا يوسف بن محمد بن سابق، قال: نا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، قال: حدثني أبي، عن عاصم به. وحدثنا محمد بن عمارة بن صبيح، قال: نا إسماعيل بن أبان، قال: نا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عاصم به وقال وهذا الحديث غريب لا نعلمه يروى عن أبي الجحاف، عن عاصم إلا من هذا الوجه ولا نعلم أسند أبو الجحاف، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله إلا هذا الحديث. وحدثنا علي بن المنذر، قال: نا محمد بن فضيل، قال: نا عثمان بن شبرمة، عن عاصم به. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عثمان بن شبرمة، إلا محمد بن فضيل. وحدثنا الفضل بن سهل، قال: نا عبد الله بن داهر، قال: نا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عاصم به. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله إلا عبد الله بن عبد القدوس".

وقال أبو بشر الدولابي[7]: "حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عَاصِمٍ" به.

وقال الشاشي[8]: "حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنَ أَبِي غَرَزَةَ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ، نا فِطْرٌ، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَرَزَةَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ

(5) مسند ابن أبي شيبة (1/ 192) برقم: 283.
(6) مسند البزار = البحر الزخار (5/ 204) برقم: 1804 إلى: 1808، و(5/ 225) برقم: 1832.
(7) الكنى والأسماء، للدولابي (1/ 327) برقم: 580.
(8) المسند، للشاشي (2/ 109) برقم: 632 إلى: 636.

الْعَزِيزِ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا فِطْرٌ، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرٍ الرَّازِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ" به.

وقال ابن الأعرابي(9): "نا مُحَمَّدٌ، نا أَبُو الْجَوَّابِ، نا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَاصِمٍ" به.

وقال خيثمة بن سليمان(10): "حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَاصِمٍ" به.

وقال أبو بكر الشافعي(11): "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ، ثنا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ الْأَغْضَفُ، ثنا سُفْيَانُ يَعْنِي الثَّوْرِيَّ، عَنْ عَاصِمٍ" به.

وقال ابن حبان(12): "حدثنا الفضل بن الحباب في عقبه، حدثنا مسدد، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، حدثنا عاصم" به. و"أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم" به. و"محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني، قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا عثمان بن شبرمة، عن عاصم" به.

وقال الطبراني(13): "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ قَالَ: نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: نا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لَبِيدٍ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ" به. و"يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَاصِمٍ" به.

---

(9) معجم ابن الأعرابي (1/ 413) برقم: 805.

(10) من حديث خيثمة بن سليمان (ص: 192).

(11) الفوائد الشهير بالغيلانيات، لأبي بكر الشافعي (1/ 383) برقم: 414.

(12) صحيح ابن حبان (13/ 284) برقم: 5954، و(15/ 236) برقم: 6824، و(15/ 237) برقم: 6825.

(13) المعجم الأوسط (2/ 55) برقم: 1233، و(7/ 54) برقم: 6830.

وقال الطبراني[14]: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَاصِمٍ به. ومُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاهِرٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ به. و"الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالُ الْكُوفِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّينِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ح وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبِي، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْعَطَّارُ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ" به. وغيرها.

وقال القطيعي[15]: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمٌ" به.

قال أبو طاهر المخلص[16]: "حدثنا عبيدُاللهِ بنُ عبدِالرحمنِ السكريُّ: حدثنا محمدُ بنُ عبدِالملكِ الدقيقيُّ: حدثنا أبو عليٍّ الحنفيُّ: حدثنا محمدُ بنُ عياشِ بنِ عَمرو العامريُّ قالَ: عاصمٌ" به. و"محمدٌ: حدثنا عَمرو بنُ عليٍّ: حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سفيانَ الثوريِّ، عن عاصمٍ" به.

وقال الداني[17]: "حَدَّثَنَا سَلْمُونُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَوَرَةُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، وَيَحْيَى بْنُ ثَعْلَبَةَ، وحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

(14) المعجم الكبير، للطبراني (10/ 133 - 137) برقم: 10065، إلى رقم: 10082.
(15) جزء الألف دينار، للقطيعي (ص: 201) برقم: 131.
(16) المخلصيات (3/ 291) و(4/ 21) برقم: 2537، و2933.

وَقَيْسٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ به. وحَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ الْمُطَرِّزُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُبْرُمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ" به. و"حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَقَانِعِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ" به. وغيرهم.

وقال أبو طاهر السلفي[18]: "أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ" به.

**قلت: وهؤلاء كلُّهم يَرْوونه من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به، فالحديث مشهور جدًّا إلى عاصم بن أبي النجود وقد تفرَّد به.**

## بيان تراجم وأحوال الرواة:

**– عاصم بن بهدلة:**

عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقري، قال أحمد وغيره بهدلة هو أبو النجود، وقال عمرو بن علي وغيره هو اسم أمه، وخطأه أبو بكر بن أبي داود[19].

**أقوال العلماء فيه:** (قال ابن سعد كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه.. كان خيِّرًا ثقة والأعمش أحفظ منه وكان شعبة يختار الأعمش عليه في ثبت الحديث، وقال أيضًا عاصم صاحب قرآن وحماد صاحب فقه وعاصم أحب إلينا وقال ابن معين لا بأس به وقال العجلي كان صاحب سنة وقراءة وكان ثقة رأسا في القراءة ويقال أن الأعمش قرأ عليه وهو حدث وكان يختلف عليه في

=

(17) السنن الواردة في الفتن، للداني (5/ 1039 – 1054) برقم: 555، و562.

(18) الطيوريات (3/ 891) برقم: 821.

(19) تهذيب التهذيب (5/ 38).

زر وأبي وائل وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقة وقال ابن أبي حاتم عن أبيه صالح وهو أكثر حديثا من أبي قيس الأودي وأشهر وأحب إلي منه وهو أقل اختلافا عندي من عبد الملك بن عمير قال وسألت أبا زرعة عنه فقال ثقة قال وذكره أبي فقال محله عندي محل الصدق صالح الحديث وليس محله أن يقال هو ثقة ولم يكن بالحافظ وقد تكلم فيه بن علية فقال كان كل من اسمه عاصم سيء الحفظ وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن خراش في حديثه نكرة وقال العقيلي لم يكن فيه إلا سوء الحفظ وقال الدارقطني في حفظه شيء... وقال أبو بكر البزار لم يكن بالحافظ ولا نعلم أحدا ترك حديثه على ذلك وهو مشهور وقال ابن قانع قال حماد بن سلمة خلط عاصم في آخر عمره وذكره ابن حبان في الثقات.. وقال ابن شاهين في الثقات قال ابن معين ثقة لا بأس به من نظراء الأعمش وقال الآجري سألت أبا داود عن عاصم وعمرو بن مرة فقال عمرو فوقه)[20].

**قلت:** والذي ينظر إلى أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه يعلم يقينًا أن حديث عاصم لا يرتقي إلى الصحيح؛ وإنما يكون دونه وحديثه حسن حجة وخصوصًا إذا اعتضد بالمتابعات والشواهد وهو هنا كذلك كما سيأتي، والله أعلم.

**– زر بن حبيش:**

زر بن حبيش الأسدي أحد بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، ويكنى أبا مريم[21].

**أقوال العلماء فيه:** قال ابن سعد: "وكان ثقة كثير الحديث"[22]، وقال يحيى بن معين: "زر ثقة"[23]، وقال العجلي: "من أصحاب علي وعبد الله ثقة، وكان شيخًا قديمًا إلا أنه كان فيه بعض الحمل على علي

(20) تهذيب التهذيب (5/ 39). **وينظر:** تاريخ دمشق لابن عساكر (25/ 224)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (13/ 477)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: 65)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 341).

(21) الطبقات الكبرى (6/ 161).

(22) الطبقات الكبرى (6/ 161).

بن أبي طالب"[24]، وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي: "قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل فزر وعلقمة والأسود؟ قال: هؤلاء أصحاب ابن مسعود وهم الثبت فيه"[25].

**متابعات لعاصم بن أبي النجود:**

**وقد تابع عاصمًا** عَمْرو بْن مُرَّةَ، كما جاء **عند الأصفهاني**[26] **والطبراني**[27] **من طريق** يُوسُف بْن حَوْشَبٍ، ثنا أَبُو يَزِيدَ الأَعْوَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ﷺ به.

ولم يروه عن يزيد الأعور إلا يوسف بن حوشب.

**- يُوسُفُ بْنُ حَوْشَبٍ:**

**أقوال العلماء فيه:**

قال عنه أبو حاتم: "هو شيخ"[28].

وقال ابن عدي: "وليوسف أحاديث وليست بالكثيرة وأحاديثه محتملة"[29].

=

(23) سير أعلام النبلاء (5/ 92).

(24) إكمال تهذيب الكمال (5/ 53).

(25) إكمال تهذيب الكمال (5/ 54).

(26) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (5/ 75).

(27) المعجم الكبير، للطبراني (10/ 131).

(28) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (9/ 221).

(29) الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 508).

وقال السُّلَمِيُّ: "سئل الدَّارَقُطْنِيّ عن بني حوشب، فقال: هم ستة إخوة سيف بن حوشب، والعوام بن حوشب، ويوسف بن حوشب، ومنير بن حوشب، وطلاب بن حوشب، وخراش بن حوشب، وكلهم حدثوا"(30).

وقال ابن حجر: "حدث عنه عبد الله بن عمر مشكدانه، لا يكاد يعرف"(31).

**– أَبُو يَزِيدَ الأَعْوَرُ، وهو عمرو بن قيس:**

قال ابن حجر: "أبو يزيد" الأعور عن عمر بن مرة في المهدي وعنه يوسف بن حوشب لا يعرف ذكره ابن عدي وقال يقال: أنه عمرو بن قيس"(32).

**– عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ:**

**أقوال العلماء فيه:** قال البخاري عن علي بن المديني: "له نحو مئتي حديث".

وَقَال سَعِيد بْن أَبي سَعِيد الأراطي الرازي: "سئل أَحْمَد بْن حَنْبَل عَنْ عَمْرو بْن مرة فزكاه"، وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين: "ثقة"، وَقَال أبو حاتم: "صدوق، ثقة، كان يرى الإرجاء".

وَقَال الحسن بْن مُحَمَّد الطنافسي عَنْ حفص بْن غياث: "ما سمعت الأعمش يثني على أحد إلا على عَمْرو بْن مرة، فإنه كان يقول: كان مأمونًا على ما عنده".

وَقَال حيوة بْن شريح عَنْ بقية: "قلت لشعبة: عَمْرو بْن مرة؟ قال: كان أكثرهم علمًا".

(30) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (2/ 731).
(31) لسان الميزان (8/ 552). **وينظر**: ديوان الضعفاء (ص: 447).
(32) لسان الميزان (7/ 122).

وَقَال معاذ بْن معاذ عَنْ شعبة: "ما رأيت أحدًا من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا عَبد اللَّه بْن عون، وعَمْرو بْن مرة وَقَال أَبُو الفتح نصر بْن المغيرة، عن سفيان بْن عُيَيْنَة: قلت لمسعر: من أفضل من أدركت؟ قال: ما كان أفضل من عَمْرو ابن مرة".

وَقَال عَبْد الجبار بْن العلاء: "حَدَّثَنَا سفيان بْن عُيَيْنَة، عَنْ مسعر، قال: كان عَمْرو بْن مرة من معادن الصدق".

وَقَال أَبُو حاتم عَنْ حماد بْن زاذان: "سمعت عَبْد الرحمن ابن مهدي يقول: حفاظ الكوفة أربعة: عَمْرو بْن مرة، ومنصور، وسلمة بْن كهيل، وأَبُو حصين".

وَقَال أَحْمَد بْن سنان القطان، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مهدي: "أربعة بالكوفة لا يختلف فِي حَدِيثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، منهم: عَمْرو بْن مرة"(33).

وقال الآجري: "سألت أبا داود عن عاصم وعمرو بن مرة فقال عمرو فوقه"(34).

**وجاء طريق آخر عن ابن مسعود ﷺ عند الحاكم قال:** "أخبرني أبو بكر بن دارم الحافظ، بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي، ثنا يزيد بن محمد الثقفي، ثنا حنان بن سدير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود ﷺ"(35).

(33) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (22/ 234).
(34) تهذيب التهذيب (5/ 40).
(35) المستدرك على الصحيحين، للحاكم (4/ 511).

قال عنه الذهبي: "قلت: هذا موضوع"[36]، وقال عنه الذهبي: "موضوع بسبب حنان بن سدير فهو من شيوخ الشيعة"[37]. وقد ذكره ابن حبان في الثقات[38].

**قلت**: وهذا الطريق لا يصلح للمتابعة، والله أعلم.

## شواهد الحديث:

**وللحديث شواهد عن قرة وعلي وأبي الطفيل وعبد الله بن عمرو وأبي سعيد الخدري وابن عباس رضي الله عنهم، وهذا بيانها:**

### 1- حديث معاوية بن قرة عن أبيه:

أما حديث معاوية بن قرة عن أبيه فقد جاء في مسند الحارث[39] ومسند البزار[40] والمعجم الأوسط[41] الكبير للطبراني[42] ومشيخة قاضي المارستان[43] وأبي بكر الصولي[44]: كلهم من طريق دَاوُد بْن الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا أَبِي الْمُحَبَّرِ بْنِ قَحْذَمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَحْذَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ به أو نحوه.

**بيان حال رجاله:**

(36) مختصر تلخيص الذهبي (7/ 3322).
(37) **ينظر**: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (1/ 231).
(38) الثقات، لابن حبان (8/ 219). **وينظر**: تاريخ الإسلام (4/ 1100).
(39) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (2/ 783).
(40) مسند البزار = البحر الزخار (8/ 257).
(41) المعجم الأوسط (8/ 178).
(42) المعجم الكبير، للطبراني (19/ 32).
(43) مشيخة قاضي المارستان (3/ 1208).
(44) جزء من أحاديث أبي بكر الصولي (ص: 12).

**– داود بن المحبر بن قحذم:**

أقوال العلماء فيه وفي أبيه: "دَاوُد بن المحبر بن قحذم أَبُو سُلَيْمَان حدث بمناكير فِي الْعقل وَغَيره حدثونا عَن الْحَارِث بن أبي أُسَامَة عَنهُ كذبه أَحْمد بن حَنْبَل وَالْبُخَارِيّ رحمهمَا الله"[45].

وقال ابن عدي: "حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثني عَبد الله سألت أبي عن داود بن محبر فضحك وقال شبه لا شيء كان لا يدري ذاك أيش الحديث. قال داود بن محبر منكر الحديث لا شيء لا يدري ما الحديث.

سمعتُ ابن حماد يقول: قال البُخارِيُّ داود بن محبر منكر الحديث قال أحمد شبه لا شيء لا يدري ما الحديث. قال أحمد شبه لا شيء لا يدري ما الحديث"[46]ا. هـ.

و(قال أبو حاتم: منكر الحديث وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ضعيف الحديث ما أقربه من داود بن المحبر وابن لهيعة أستر ورشدين أضعف)[47].

**– وأما المحبر بن قحذم:**

عن (حسين بن فهم قال: ثلاثة أبيات كانت عند يحيي بن معين من أشر قوم. المحبر بن قحذم وولده. وعلي بن عاصم وولده. وآل أبي أويس كلهم كانوا ضعافًا جدًّا)[48].

**قلت:** وهذا الطريق ضعيف جدًّا فلا يصلح في الشواهد.

قال الهيثمي "رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه وكلاهما ضعيف"[49].

(45) الضعفاء، لأبي نعيم (ص: 78).
(46) الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 570).
(47) تهذيب التهذيب (3/ 278).
(48) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: 43).

**2- حديث علي رضي الله عنه:**

قال البيهقي: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ رحمه الله، أنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي**»(50).

**بيان حال رجال السند:**

**- أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ رحمه الله:**

(قال الخطيب: وكان ثقةً صالحًا ورعًا زاهدًا... قال الذهبي: الخركوشي الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو سعد النيسابوري الواعظ.. وقال -يعني الذهبي-: قال الحاكم: أقول: إني لم أر أجمع منه علمًا وزهدًا وتواضعًا وإرشادًا إلى الله وإلى الزهد، زاده الله توفيقا وأسعدنا بأيامه..)(51).

**- حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ:**

**قال الذهبي:** "الشيخ الإمام المحدث الصادق الواعظ الكبير، أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ الهروي الرفاء... وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيره أحفظ منه، وأحذق بالفن، وانتهى إليه علو الإسناد بهراة... ووثقه الخطيب وغيره. قال الحافظ أبو بشر الهروي: ثقة صالح"(52).

=

(49) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (7/ 314).

(50) الاعتقاد، للبيهقي (ص: 215).

(51) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (ص: 281).

(52) سير أعلام النبلاء (12/ 135). **وينظر:** تاريخ بغداد وذيوله (8/ 169)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: 253)، وتاريخ الإسلام (8/ 98).

(ومحله الصدق، سأل عنه أبا بشر الهروي الحافظ، فقال: ثقة صالح)[53].

**– علي بن عبد العزيز:**

(سئل يعني الدارقطني عن علي بن عبد العزيز فقال: "ثقة مأمون"، وقال ابن أبي حاتم: "علي بن عبد العزيز نزيل مكة كتب إلينا بكتب أبي عبيد وكان صدوقًا".

قال أبو بكر السني: "سمعت أبا عبد الرحمن النسائي وسئل عن علي بن عبد العزيز المكي فقال: قبح الله علي بن عبد العزيز ثلاثًا فقيل يا أبا عبد الرحمن أتروي عنه؟ فقال: لا، فقيل له: أكان كذابًا؟ فقال: لا ولكن قوما اجتمعوا ليقرؤا عليه شيئا وبروه بما سهل وكان فيهم إنسان غريب فقير لم يكن في جملة من بره فأبى أن يقرأ عليهم وهو حاضر حتى يخرج أو يدفع كما دفعوا فذكر الغريب أن ليس معه إلا قصعة فأمره بإحضار القصعة فلما أحضرها حدثهم")[54]ا. هـ.

**قلت:** وإنما قدح فيه النسائي لأنه كان يأخذ الأجرة مقابل أن يحدثهم وهذا الجرح لا يرد الرواية، والله أعلم.

**– أبو نعيم الفضل بن دكين:**

(قال صالح بن أحمد قلت لأبي وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أين يقع أبو نعيم من هؤلاء قال على النصف، إلا أنه كيس يتحرى الصدق قلت فأبو نعيم أثبت أو وكيع قال أبو نعيم أقل خطأ... وقال حنبل عن أحمد: أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال ووكيع أفقه، وقال يعقوب بن شيبة أبو نعيم ثقة ثبت صدوق سمعت أحمد بن حنبل يقول أبو نعيم يزاحم به بن عيينة، فقال له رجل وأي شيء عند أبي نعيم من الحديث ووكيع أكثر رواية فقال هو على قلة روايته أثبت من وكيع، وعن أبي زرعة

(53) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (3/ 876).

(54) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: 408). **وينظر**: الثقات لابن حبان (8/ 477)، وتهذيب التهذيب (7/ 362).

الدمشقي عن أحمد مثله وقال الفضل بن زياد قلت لأحمد يجري عندك بن فضيل مجرى عبيد الله بن موسى قال لا كان بن فضيل أثبت فقلت وأبو نعيم يجري مجراهما قال لا أبو نعيم يقظان في الحديث وقام في الأمر يعني في الامتحان وقال المروذي عن أحمد قال يحيى وعبد الرحمن أبو نعيم الحجة الثبت كان أبو نعيم ثبتًا)[55].

**– فطر بن خَليفَة:**

**قال عبد الله:** "سَأَلت أبي عَن فطر بن خَليفَة فَقَالَ ثِقَة صَالح الحَدِيث حَدِيثه حَدِيث رجل كيس إِلَّا أَنه يتشيع"[56].

(قال أبي كان فطر عند يحيى يعنى ابن سعيد ثقة، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول فطر بن خليفة ثقة، حدثني عبد الرحمن قال سألت أبي عن فطر بن خليفة فقال صالح كان يحيى القطان يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه.

قلت: إنما ترك الرواية عنه بعض الأئمة بسبب مذهبه لا بسبب سوء حفظه بل إنه ثقة عند الآخرين)[57].

**– حبيب بن أبي ثابت:**

(قال أبو بكر بن عياش: كان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد، وقال العجلي كوفي تابعي ثقة، وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة حجة، قيل له ثبت قال نعم... وقال ابن عدي هو أشهر وأكثر حديثًا من أن أحتاج أذكر من حديثه شيئًا، وقد حدث

(55) تهذيب التهذيب (8/ 272).

(56) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد – رواية ابنه عبد الله (1/ 443).

(57) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (7/ 90). **وينظر**: تاريخ أسماء الثقات (ص: 187)، وتهذيب التهذيب (8/ 301).

عنه الأئمة وهو ثقة حجة كما قال ابن معين، وقال العجلي كان ثقة ثبتًا في الحديث سمع من بن عمر غير شيء ومن ابن عباس وكان فقيه البدن، وكان مفتي الكوفة قبل الحكم وحماد، وذكره أبو جعفر الطبري في طبقات الفقهاء وكان ذا فقه وعلم)[58].

**قلت**: وهذا الحديث إسناده صحيح وهو شاهد قوي لحديث ابن مسعود رضي الله عنه.

وَقال البيهقي أيضًا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَا: أنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا فِطْرٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا**»[59].

**– محمَّد بن الحسين بن محمَّد أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ:**

(قال: الخطيب: قال لي محمَّد بن يوسف القطان: كان يضع الأحاديث للصوفية... وقال الحاكم: كان كثير السماع والحديث متقنًا فيه، من بيت الحديث والزهد والتصوف... وقال البيهقي: مثله إن شاء الله لا يتعمد، ونسبه إلى الوهم، وكان إذا حدث عنه يقول: حدثني أبو عبد الرحمن السلمي من أصل كتابه)[60].

**– عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أبو نصر النيسابوري:**

(قال فيه عبد الغافر الفارسي: صالح ثقة مشهور، بيتهم بيت الحديث والصلاح)[61].

**– يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك القاضي:**

(58) تهذيب التهذيب (2/ 178).
(59) الاعتقاد، للبيهقي (ص: 216).
(60) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (ص: 433).
(61) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (ص: 369).

(قال الحاكم في "تاريخه": ولي القضاء بضع عشرة سنة، ثم عزل بأبي أحمد الحنفي في سنة تسع وثلاثين، وكان محدث نيسابور في وقته، وحُمِد في القضاء، وكان يحضر مجلسه الحفاظ: أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي الحسين بن محمَّد الحافظ. وقال الذهبي في "النبلاء": قاضي نيسابور، كان عزيز الحديث)[62].

**– عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:**

تقدمت ترجمته.

**– أَبُو نُعَيْمٍ الفضل بن دكين:**

تقدمت ترجمته.

**– فطر بن خليفة:**

تقدمت ترجمته.

**– القاسِم بن نافع بن أبي بزَّة:**

(قال إبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة. وكذلك قال العجلي، والنَّسَائي... قال محمد بن عُمَر: توفي سنة أربع وعشرين ومئة بمكة. وكان ثقة، قليل الحديث)[63].

**قلت:** وهذا الشاهد علَّته محمَّد بن الحسين، غير أن عمر بن عبد العزيز عضده، فهذا السند لا بأس به في الشواهد، والله أعلم.

**3– أيضًا حديث علي ﷺ:**

(62) الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (2/ 1352). **وينظر**: تاريخ الإسلام (8/ 39).

(63) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (23/ 339). **وينظر**: الثقات للعجلي (2/ 209)، والثقات لابن حبان (7/ 330).

قال أبو داود: "حُدِّثْتُ عن هارونَ بنِ المغيرةِ، حدَّثنا عمرو بنُ أبي قيس، عن شُعيبِ بن خالدٍ، عن أبي إسحاقَ، قال: قال عليٌّ، ونظر إلى ابنهِ الحسنِ، فقال: إن ابني هذا سيد، كما سماه النبيَّ -ﷺ-، وسيخرجُ من صُلبه رجلٌ يسمَّى باسم نبيِّكم -ﷺ- يُشبهه في الخُلُق، ولا يشبهه في الخَلْقِ، ثم ذكر قصةً: يملأُ الأرضَ عَدلًا"[64].

**قلت**: هذا السند لا يصح والسبب جهالة شيخ أبي داود، فإنه لم يفصح عمن حدثه، وكذلك فإن أبا إسحاق السبيعي رواه عن علي ﷺ ولم يسمع منه وهو مدلس والسند منقطع كما قال المنذري[65].

## 4- حديث أبي الطفيل ﷺ:

قال نعيم بن حماد: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، وَرِشْدِينُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمَهْدِيُّ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي**»[66].

**قلت**: وهذا سند ضعيف لا يصلح، لأن الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن الحديث، ورشدين وابن لهيعة ضعيفان، وإسرائيل بن عباد من رجال الشيعة ذكره الطوسي وأما ميمون القداح فلم أجد له ترجمة[67].

## 5- حديث أبي سعيد الخدري:

(64) سنن أبي داود (6/ 347).

(65) **ينظر**: معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى (ص: 185)، والتبيين لأسماء المدلسين (ص: 66)، وتهذيب التهذيب (8/ 66)، وتحفة الأحوذي (6/ 403).

(66) الفتن، لنعيم بن حماد (1/ 368).

(67) **ينظر**: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (2/ 617)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 41)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (1/ 322)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: 54)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (2/ 351).

قال نعيم: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اسْمُ الْمَهْدِيِّ اسْمِي**»[68]. وهذا سند ساقط.

**6- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:**

قال نعيم: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «**يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ اسْمِي**»[69].

**قلت:** وهذا أيضًا سنده ضعيف لضعف ابن لهيعة ورشدين، كما مرَّ قريبًا.

**7- حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه:**

قال أبو سعيد: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، نا أَبِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي**»[70].

**قلت:** وهذا الحديث غير محفوظ عن ابن عباس، بل إنه مشهور من حديث ابن مسعود، والله أعلم.

**الحكم على الحديث:**

**وقد تبين لي أنَّ حديث ابن مسعود من قبيل الحديث الحسن، الذي تثبت به الأحكام -إن شاء الله-، والله أعلم.**

(68) الفتن، لنعيم بن حماد (1/ 368).
(69) الفتن، لنعيم بن حماد (2/ 472).
(70) المسند، للشاشي (2/ 111).

## المطلب الثاني: شرح الحديث

حديث ابن مسعود هذا من المبشِّرات العظيمة التي تكون في آخر الزمان، وذلك حينما يكثر الظلم ويبتعد الناس عن دينهم، بحيث يكون المسلم الصادق غريبًا بين المسلمين -وهذا ما نراه اليوم واضحًا كوضوح الشمس في رابعة النهار وحسبنا الله ونعم الوكيل-، فيرحمهم الله ببعثة هذا الرجل الصالح المهدي عليه السلام، فيكون إمامًا وقائدًا للمسلمين يخوض بالصادقين منهم حربًا ضروسًا، يرى فيها الكفار ما لم يرونه منذ عقود، ويفتح الله على يديه الأمصار، ويُنكِّس راية الكفر والشرك، وينزل عيسى -عليه الصلاة والسلام- فيكون معه ناصرًا ومعينًا، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ثم يكون ختام المعارك والحروب قتل المسيح الدجال -لعنه الله-.

### غريب الحديث:

«**يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي**» أي: يطابق ويوافق اسمه اسم النبي ﷺ، فيكون اسمه محمد واسم أبيه عبد الله[71].

### المعنى الإجمالي:

**أما قوله** ﷺ: «**لو لم يبق من الدنيا إلا يوم**» وقوله: «**لا تذهب، أو لا تنقضي، الدنيا**» وقوله: «**لا تقوم الساعة حتى يلي رجل**» وقوله: «**لا تنقضي الأيام، ولا يذهب الدهر**» كل هذه الألفاظ بمعنى واحد، وأن هذا الموعود النبوي لا بدَّ وأن يتحقق حتى لو بقي من الدنيا يوم واحد.

**وقوله:** يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، على الأكثر هو محمد بن عبد الله، لأن هذا الاسم هو المشهور عن النبي ﷺ، ويحتمل أحمد وهو الاسم الآخر للنبي ﷺ، وهذا الاحتمال يتوافق أيضًا مع الحديث.

(71) **ينظر**: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (8/ 3438)، وتحفة الأحوذي (6/ 402).

ولا بدَّ أن يكون المهدي من أهل بيت النبي ﷺ، وإلا فمن زعم المهدية وهو بعيد من نسب الرسول ﷺ فلا يُقبل ادِّعاؤه، وهو جزمًا مفترٍ وكذاب.

**قوله:** «**حتى يملك العرب رجل**» ويكون هو الخليفة والكلمة له في ذلك الزمان، وقوله يملك العرب ليس للاقتصار عليهم؛ بل إن ملكه سيمتد إلى فارس والروم كما صحت بذلك الأخبار[72]؛ وإنما جاء ذكر العرب (لغلبتهم في زمنه، أو لكونهم أشرف، أو هو من باب الاكتفاء، والأظهر أنه اقتصر على ذكر العرب؛ لأنهم كلهم يطيعونه، بخلاف العجم بمعنى ضد العرب، فإنه قد يقع منهم خلاف في إطاعته، والله تعالى أعلم)[73].

**وقوله:** «**يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا**» أن المهدي لا يخرج حتى يكثر الفساد وينتشر الظلم انتشارًا عظيمًا، بحيث تمتلئ منه الأرض ويكون الحيف على المسلمين أكثر من غيرهم، لذلك يكتب الله سبحانه إنقاذهم من هذا الظلم، فيقدر خروج المهدي لإزالة الظلم ونشر الإسلام والعدل ولا يكون ذلك إلا بالقتال في سبيل الله، وستكون معارك ذلك الزمان أشد المعارك وأخطر الملاحم في تاريخ البشرية، ويفتح الله عليه ويكون آخرهم هلاكًا المسيح الدجال -لعنه الله-.

**ولا يعني هذا أن المسلمين يتوقَّفون عن العمل والجهاد حتى يأتيهم المهدي المخلص**، فإنَّ هذا الفهم فهمٌ سقيمٌ، ولم يقل به أحدٌ من علماء أهل السنة والجماعة؛ لأنَّ الله قد ربط الأسباب بمسبباتها؛ فإذا

---

(72) ففي صحيح مسلم (4/ 2225) برقم: 2900: عن نافع بن عتبة، قال: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: «**تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ**» قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ، لَا نَرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ، حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ". والمهدي إنما يكون قبيل خروج الدجال وكذلك أثناء خروجه، والله أعلم.

(73) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (8/ 3438).

أخذ المسلمون بتعاليم الإسلام وطبقوا الشريعة الإسلامية، وأقاموا الجهاد في سبيل الله؛ رفع الله الظلم عنهم وأنزل عليهم بركات من السماء، وعمَّ الخير في ربوع البلاد وإلا فلا.

تمَّ والحمدُ لله ربِّ العالمين.

❊ ❊ ❊

# الفهرس:

**المقدمة**: ..... 2
**المطلب الأول: ما يتعلَّق بحديث ابن مسعود من حيثُ القَبول والرَّدِّ**..... 4
بيان تراجم وأحوال الرواة:..... 8
شواهد الحديث:..... 13
الحكم على الحديث:..... 21
**المطلب الثاني: شرح الحديث** ..... 22
غريب الحديث:..... 22
المعنى الإجمالي:..... 22

* * *